www.quranonlinelibrary.com

مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثامن عشر - المجلد الثالث - علوم القرآن - كانون الأول / 2021م
doi.org/10.52866/esj.2021.03.18.01

الأسانيدُ الأدائيةُ في «الْكِتَابِ الْجَامِعِ لِقِرَاءَاتِ الْأَئِمَةِ الْعَشَرةِ» لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي، (ت: 461 هـ) / عرض ودراسة في كتاب النَّشر

د. بشرى بنت محمد بن عبد الله كنساره
جامعة أم القرى / كلية الدعوة وأصول الدين - قسم القراءات

مستخلص:

يُعنَى هذا البحث بالكشف عن الأسانيد الأدائية التي أسندها الشَّيخ ابن الجزري في كتابه النشر إلى الإمام الفارسي والتي لم يوردها الفارسي في كتابه الجامع، وتكمن أهميته في تأصيل ما جاء من الأسانيد النَّشرية وأنَّها أخذت منحيين، منحى الأداء والتلاوة، ومنحى النَّص والرِّواية، وتهدف هذه الدِّراسة إلى بيان الفرق بين أسانيد الرِّواية والأداء، وكذلك إلى إيضاح إحدى منهجيات الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- في كتابه النشر خاصة في إسناد الأداء، والتَّأكيد على أنَّ ما خالف فيه ظاهر ما في الكتب التي استقى منها الرِّواية والتِّلاوة إنَّما هو ممَّا وصله بطريق الأداء عن أصحاب تلك الكتب، وقد سلكت في هذا البحث المنهج المعتبر في البحث العلمي فاعتمدت منهجين: الأول: المنهج الاستقرائي فقمت بتتبع جميع ما أُسنِد للفارسي من طرقٍ في أسانيد النشر بسند ابن الجزري إليه أو عن طريق شيوخ الأداء وأئمة التِّلاوة مع استخراجها وعرضها، والثَّاني: المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم على تفنيد الأسانيد وتمحيصها وبيان ما كان منها بطريق الأداء أو كان في الكتاب المسنَد مسنَدًا ومرويًا بالنَّص، وخَلُصَ البحث إلى أن العلماء المؤلفين في علم القراءات لم يلتزموا في كتبهم بذكر كل أسانيدهم التي قرؤوا بها على شيوخهم.

الكلمات المفتاحية: النَّص- الأداء- الإسناد- الجامع- التَّجريد.

Performative Chains of Narrators in the Book of "Al-Kitab Al-Jami' Li Qira'at Al-Aemah Al-Ashara" The Collective Book of the Quranic Readings of the Ten Imams" by Abu Al-Hussain Nasr bin Abdul-Aziz Al-Farsi, A study in "Al-Nashr" Book

Dr. Bushra bint Mohammed bin Abdullah Kansara
Umm Al-Qura University / Department of Quranic Readings,
College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Abstract :

This research examines the performative chains of narrators attributed to Imam Al-Farsi by Sheikh Ibn Al-Jazari in his book Al-Nashr and which Al-Farsi did not mention in his book "Al-Jami`". This research is important because it establishes the chain of narrators mentioned in the book "Al-Nashr", as these chains of narrators are of two types; performance and recitation, text and narration,

This study aims to clarify the difference between narration chains and performative chains, as well as to clarify one of the methodologies of Sheikh Ibn Al-Jazari - may God have mercy on him - in his book "Al-Nashr" especially in the attribution of performative narrations, and to emphasize that what he contradicted with what is mentioned in the books which he extracted Quranic Readings from, is connected through performative ways of the writers of those books.

This research employs two methodologies: The first one is the inductive approach, which traces all the methods attributed to Al-Farsi and found in the book "Al Nashr", whether by another narrator or directly to him, as well as extracting and displaying them. The second methodology is the descriptive analytical approach that explains and studies chains of narrators and clarifies whether they are performative or really textual ones.

The research concluded that the scholars of Quranic Readings did not commit themselves in their books to mentioning their chains of narrators to their sheikhs

Keywords: Text - Performance - Attribution - Al-Jami`- Abstraction.

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرَّحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع شأن أهل القرآن العارفين، وجعل لهم الحظوة في العالمين، وبوأهم منازل في عليين، وجعلهم قوامًا للدين، ونبراسًا يهتدى بهم إلى الحق المبين، وأشهد ألا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ نبينا وسيدنا محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

فإنَّ ممَّا تظافرت عليه جُلُّ الآثار، وترافدت في ترسيخه عُظْمُ الأقوال والأخبار: أنَّ مناط قبولِ القراءة القرآنية الإسنادُ المتواترُ مع صحة النَّقل وسلامة التَّحمل والتَّلقِّي[1]، وقد شرَّف الله تبارك وتعالى هذه الأمةَ المحمدية بشرف الإسناد، وتفضَّل عليها بسلسلة الإسناد واتِّصاله، وهو في أصله خصيصة لهذه الأمة ليست لغيرها من الأمم أصحاب الكتب السَّماوية، وهو أحد ثلاثة أشياءٍ لم يُعطَها مَنْ قبلَهم من الأمم[2].

والإسناد في الإسلام قد حظي بمنزلةٍ منيفةٍ، وموضعٍ شريفٍ، وإنَّ الأئمةَ الأعلامَ أربابُ الرِّوايةِ والدِّرايةِ قد حرَصوا عليه، وعضُّوا عليه بالنَّواجذِ، حتى أضحى الركنَ الأقومَ والأصلَ الأعظمَ في تلقِّي القراءة.

وإنَّ ضبط إسناد القرآن وآحاد الأسانيد واقترانها بالتَّلقِّي من الشيوخ لهو فرض كفاية، وله أثرٌ بارز في ميزان التَّحمل والأداء، ولولا الإسناد لتسلل الإنحراف للقرآن الكريم وقراءاته، قال عبد الله بن المبارك -رحمه الله- (ت:181هـ): «الإسناد عندي من الدِّين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[3].

وقد قلَّ المعتنون بأسانيد القراء والنَّقلة، وندر المتخصصون في دراسة رجال القراءات، وقلَّت الدِّراساتُ الأكاديمية في هذا الباب أيضاً، وإنَّ أهميتها لا تَخفى، وضروريتها لا تُنكر، قال سفيان الثَّوري -رحمه الله- (ت:126هـ): «الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح فبأيِّ شيءٍ يقاتل»[4].

ولا ينبِّئك بذلك خيرٌ ممَّا أخبر به الإمام ابن الجزري -رحمه الله- (ت:833هـ) وله إسهام معتبر في هذا المجال: «ولا بدَّ للمقرئِ من أنسةٍ بحال الرِّجال والأسانيد، مؤتلِفِها ومختلِفِها، وجرحها وتعديلها، ومتقنِها ومغفَّلِها، وهذا من أهم ما يُحتاج إليه»[5].

ولقد اهتم أشياخ القراءة وعلمائها بالإسناد، واعتنُوا بتدوين أسانيدهم ومروياتهم الموصلة بالقراء في مؤلفاتهم، فلا يكاد يخلو كتابٌ من أمَّات كتب القراءات إلَّا وفي تقدمته ذِكرٌ للأسانيد والمرويات.

هذا، ولم يألُ الأئمة أصحاب الكتب المصنَّفة في القراءات جهدًا في تفنيد الأسانيد وتنقيحها وتهذيبها، وقد ذكر ابن الجزري قولًا حسنًا في تعضيد ذلك، فقال: «ومن نظر أسانيد كتب القراءات وأحاط بتراجم الرُّواة عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا، وهذا علمٌ أهمل، وبابٌ أغلق، وهو السَّبب الأعظم في ترك كثير من القراءات، والله تعالى يحفظ ما بقي»[6].

ولـمَّا كان ذلك كذلك أحببت المساهمة في هذا الباب بكتابة هذا البحث لأسلِّطَ الضوء فيه على مسألةٍ خفيَّةٍ

---

(1) وهذا فيه جمعٌ بين قول الإمام ابن الجزري -رحمه الله- تبعًا لمكي وغيره -رحمهم الله- القائلين بصحة السّند، وبين قول الجمهور إنَّ المعوَّلَ عليه هو التَّواتر. ينظر: النَّشر (2/ 47-50).

(2) والاثنان الآخران هما: الأنساب، والإعراب، وهو قول الحافظ أبو علي الغسَّاني (ت:427هـ)، نقله عنه أبو عبد الله الزّركشي. ينظر: النكت على مقدمة ابن الصَّلاح (1/ 87).

(3) أسنده إليه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (1/ 41)، وينظر: الإلماع (194).

(4) أسنده إليه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (1/ 42).

(5) منجد المقرئين ومرشد الطَّالبين (11).

(6) النَّشر (1/ 193).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من خفايا الأسانيد في بعض كتب القراءات المهمة، التي وصلتنا ولله الحمد بأسانيدَ متواترةٍ مقروءٍ بها، وتلقَّتها الأمة بالقبول -أعني كتاب الجامع للفارسي-، وجعلته أنموذجًا تزال به الإشكالات، وتوضَّح به المبهمات، وتتبيَّن به خفايا الأسانيد، وذلك من خلال الأسانيد الأدائية عنه بواسطة الكتاب المعتبر عند أئمة القراءات، -أعني كتاب النَّشر لابن الجزري-، وكذلك عن طريق ابن الفحَّام من خلال كتابَيه -التَّجريد ومفردة يعقوب- والذَّين هما من أمَّات كتب القراءات.

وقد اخترتُ كتابَ النَّشرِ الواسِطةَ الموصِلةَ للكتاب لأسبابٍ أهمُّها:

أ- أنَّ الأمة تلقَّت كلَّ طرقه بالقبول، واعتمدت طرقَه وأسانيدَه في القراءة والإقراء.

ب- أنَّ هذه الطُّرق المقروء بها عن الفارسي سواءً من طريق ابن الفحَّام[1]، أو من طريق ابن الجزري لم يدوِّنها الإمام الفارسي في كتابه، بل أقرأ بها تلاميذه خارج طرق كتابه، وبالتَّالي وصلت لصاحب النَّشر (أداءً) لا (نصّاً)، كما سيذكر لاحقًا.

● **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

أولًا/ شرف الإسناد، وأنَّه ركيزةٌ عظيمة في سلامة التَّحمل وصحة النَّقل المستفيض المشهور، وقد عُدَّ نصف علم القراءة؛ ولا يخفى أنَّ القراءة المتواترة متنٌ وإسنادٌ.

ثانيًا/ التنبيه على أنَّ الشَّيخ ابن الجزري مع اعتماده الرواية والنَّص -أي المذكور في أمَّات الكتب- اعتمد كثيرًا الطريق الأدائية، وهذه المسألة معروفةٌ عند أشياخ القراءة والأئمة المؤلفين.

ثالثًا/ أنَّ مصطلحَي النَّص والأداء لم يُعْطَ حقُّهما، بل ولم يهتّم بهما في مجال تحقيق الرِّواية وبيان الدِّراية، وهما موجودان بكثرة في أمَّات كتب الرواية والقراءة.

رابعًا/ تأصيل ما جاء في كتاب النَّشر من ذكر مرويات وأسانيد الشّيخ ابن الجزري وأنَّها أخذت منحيين، منحى: الأداء والتلاوة[2]، ومنحى النَّص والرِّواية[3].

خامسًا/ التنبيه على أنَّ ابن الجزري قد سبقه إلى صنيعه هذا -أي اعتماده الطريق الأدائية- الأئمة أصحاب الكتب كالدَّاني والهذلي وابن الفحام وغيرهم، فقد أسند ابن الفحَّام عن الشَّيخين الإمامين نصر الفارسي وقِرْنه الإمام المالكي صاحب الروضة في كتابه التَّجريد أسانيدَ أدائية.

سادسًا/ بيان أنَّ مدار الحديث عن أسانيدَ رواها أئمةٌ كبارٌ اغبرَّت أقدامُهم في طلب العلم، وسعت بكل سبيلٍ إلى تنقيب وتفحيص عمن انتهت إليه رياسة القراءة في بلده، وقرأ بالرِّوايات مع علوِّ إسناده.

● **مقصود البحث وموضوعه:** بيان صحة الأسانيد والقراءة بالأوجه التي ذكرها الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- في كتابه «النَّشر في القراءات العشر» مع عدم وجودها في الأصل الذي استقى منه القراءة ونسبها إليه، وخطأ من قال بردِّها أو رمى بطعنها.

● **أهداف البحث:**

أولًا/ الدِّفاع عن أسانيد الإمام ابن الجزري في كتابه النَّشر، الأسانيد التي لم توجد في الكتب، والتَّفريق

(1) قلتُ: طريق ابن الفحَّام؛ لأجل أنَّ ابن الجزري لم يسنِد إلى كتاب الجامع للفارسي في جميع مروياته عنه -وهذا باستقراء كتابه النَّشر وأسانيده فيه- إلَّا من طريق ابن الفحَّام من خلال كتابَيه: التَّجريد والمفردة.

(2) فأسانيد الأداء والتلاوة: هي التي تؤخذ بها القراءة عرضاً، وتسمى أيضاً بإسناد القراءة، ويعبِّر عنها المؤلِّفون بقولهم: (وقرأت بها القرآن) و(تلوت به). ينظر: التَّجريد (98)، النَّشر (2/ 389).

(3) وأسانيد النَّصِّ والرِّواية: هي التي تؤخذ بها القراءة مجردة عن العرض، ويعبِّر عنها المؤلِّفون بقولهم: (أخبرني) و(حدَّثني). ينظر: التَّيسير (139)، الكتاب الجامع للفارسي (1/ 77).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في الأسانيد بين الرواية والأداء، ويتجلى هذا الدِّفاع في بيان أنَّ هذه الأسانيد غير الموجودة في كتاب الفارسي أنَّها أسانيدُ نشريةٌ قرأها ابن الجزري على شيوخه بالسَّند المتَّصلِ منه إلى الفارسي، وهذا دليل على اتصال تواترها وتقبل الأمة لها.

ثانيًا/ التأكيد على أنَّ ما خالف فيه الإمام ابن الجزري -رحمه الله- ظاهر ما في الكتب التي استقى منها الرِّواية والتِّلاوة؛ إنَّما هو ممَّا وصله بطريق الأداء عن أصحاب الكتب.

ثالثًا/ بيان عدم صواب من نسب الشَّيخ ابن الجزري فيما نسبه للكتب وليس فيها إلى السَّهْو والغفلة، أو الخطأ واللبس، أو الادِّعاء.

رابعًا/ عرض ومقابلة المسنَد المرويّ بالنَّص في أسانيد الشَّيخ ابن الجزري مع مرويات الإمام الفارسي في كتابه الجامع، واستقصاء ما كان مسنَدًا بالنَّصِّ -أي: مذكورًا- فيه، والاقتصار على المسنَدِ عنه تلاوةً وأداءً؛ -أعني التي خلا منها الكتاب-.

خامسًا/ إيضاح إحدى منهجيات ابن الجزري ونهجه في كتابه النشر خاصةً في إسناد (الأداء)، وبيان أنَّ القضية عنده في هذه الأسانيد ليست قضية كتب؛ إذ لو كانت كذلك لأسند إليها مباشرة[1].

سادسًا/ إيضاح المعاني التي آلت إليها ألفاظ الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- ومدى تأثيرها على فهم نصوصه على الوجه الصَّحيح؛ إذ فيه مخرج من كثيرٍ من الإشكالات والادعاءات التي طالت النَّشر ورمت أسانيده بالخطأ واللبس والإدعاء.

● **الدِّراسات السَّابقة:**

أولًا: لم أقف على دراسةٍ تناولت الأسانيد الأدائية في كتاب النَّشر بالبحث والتَّنقيب، وهذا الجانب عظيم القدر، رفيع المنزلة، ويحتاج إلى مباحثةٍ وتحريرٍ؛ نعم درست الأسانيد من جهاتٍ متعدِّدةٍ إلَّا أنَّ هذا المنحى لم يُبحث فيه[2]، بل حتى لم تُفرد دراسة خاصَّة بأسانيد النَّشر -حسب اطِّلاعي- ولم تستوفَ في بحثٍ أو كتابٍ.

ثانيًا: لم أطَّلع على بحثٍ تناول إسناد النَّص والأداء بهذا المصطلح؛ أعني المنحى الذي قام عليه هذا البحث وهو إسناد الأداء والتِّلاوة، إلَّا ما وقفت عليه من دراسةٍ نظريةٍ بحثَت الموضوع في غير أسانيد النَّشر، وهي رسالةٌ علمية بمرحلة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرِّياض، أعدتَّها الباحثة: أحلام بنت مغرم الغامدي، ووسمتها بـ «النَّص والأداء في جامع البيان لأبي عمرو الدَّاني، وقد شملت دراستها ما يلي:

- جمع مسائل النَّص والأداء من كتاب جامع البيان.
- توضيح المصطلحين في هذا العلم؛ أعني علم القراءات، مع منهج الإمام الدَّاني في استخدامه لهما.

● **مشكلة البحث:**

إنَّ المسوِّغ الرئيس الذي أدَّى إلى الالتفات إلى هذه القضية هي الحال التي صار إليها كثير من العارفين والمتخصصين فيما يعتقدونه من أنَّ لا بد لكلِّ سندٍ أسنده الشَّيخ ابن الجزري إلى الكتب التي صرَّح بالأخذ عنها أو صرَّح بالأخذ عن أصحابها أن تكون هذه الطريق مسندة ومروية بالنَّص في أسانيد بطون تلك الكتب.

● **خطة البحث:**

استقام البحث على مقدمة، وتمهيدٍ، وخمسة مباحث، وخاتمةٍ، وكشَّاف المصادر والموضوعات.

---

(1) كما سيأتي لاحقًا في عبارة ابن ابن الجزري -رحمه الله-: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة».

(2) ينظر ما ذكره الدكتور أحمد بن سعد المطيري في بحثه: أسانيد القراء ومنهج القراء في دراستها، من ذكره للدراسات السَّابقة (ص:4-9)، وهي رسالة علمية بمرحة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرِّياض، عام 1432هـ، وكل ما ذكره لا يأخذ المنحى الذي قام عليه هذا البحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة: وتضمنت منزلة الإسناد ومكانته واعتناء العلماء به، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومقصود البحث وموضوعه، والدِّراسات السَّابقة، وأهداف البحث، ومشكلته، وخطته، ومنهجه.

التَّمهيد: لمحة عن مصطلح النَّص والأداء في كتب القراءات ونصوص العلماء في ذلك ومنهجية ابن الجزري مع أسانيد الفارسي.

المبحث الأول: نبذة عن شيخ الحفَّاظ وإمام القراء، الشيخ بن الجزري -رحمه الله-، ومنزلة كتابه النَّشر في القراءات العشر.

المبحث الثَّاني: نبذة عن إمام الرِّواية أبي الحسين، نصر بن عبد العزيز الفارسي، ومنزلة كتابه المسنَد، وإسناد ابن الجزري إليه.

المبحث الثَّالث: نبذة عن شيخ الإسكندرية، الإمام ابن الفحَّام، ومنزلة كتابَيه المسنَدين، وإسناد ابن الجزري إليهما.

المبحث الرَّابع: عرض الأسانيد الأدائية النَّشرية، الأسانيد المسنَدة إلى الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشَّيرازي بسند ابن الجزري إليه.

المبحث الخامس: عرض الأسانيد الأدائية النَّشرية، أسانيد الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشَّيرازي المسنَدة عن طريق ابن الفحَّام.

ثمَّ خاتمة البحث متضمنةً أهمّ النتائج والتَّوصيات، ثمَّ كشَّاف المصادر والمراجع والموضوعات.

- **منهج البحث:**

سلكت في هذا البحث المنهج المعتبر في البحث العلمي، فاعتمدت منهجين: المنهج الاستقرائي والمنهج التَّحليلي الوصفي وفق الإجراءات التَّالية:

أولًا/ استقراء كتاب النَّشر في القراءات العشر متمثلًا في قسم الأسانيد منه خاصة، واستخراج الأسانيد التي أسندها الحافظ ابن الجزري إلى الفارسي، سواءً كانت بسنده إليه، أو كانت مسندةً إليه عن طريق ابن الفحام من خلال كتابَيه: التَّجريد والمفردة.

ثانيًا/ تفنيد الأسانيد وتمحيصها على مرحلتين:

الأولى: في الأسانيد التي أسندها الشَّيخ ابن الجزري بسنده إلى الإمام الفارسي، أو التي أسندها إليه عن طريق ابن الفحام من قراءته على الفارسي، فما كان منها مسنَدًا ومرويًا بالنَّص في كتاب الجامع للفارسي عدلت عنه؛ لأنَّ مناط البحث والدِّراسة ليس عليه.

الثَّانية: توثيق أسانيد النشر من كتاب التَّجريد والمفردة التي نقلها ابن الجزري عن طريق ابن الفحام من قراءته على الفارسي، -وهي الأسانيد هي التي خلت منها أسانيد الفارسي في كتابه الجامع-.

ثالثًا/ عرض ومقابلة ما أسنده الحافظ ابن الجزري إلى الفارسي التي خلا منها كتابه الجامع.

رابعًا: عرض ومقابلة أسانيد النَّشر الأدائية عن الفارسي مع أسانيد أبي علي المالكي في كتابه الرَّوضة؛ لأجل اشتراك الفارسي معه -أي: مع المالكي- في الرِّواية عن جميع الشُّيوخ وقراءة الحروف[1].

التَّمهيد

إنَّ أهمَّ لفظين قام عليهما كتاب نشر العشر هما النَّص والأداء، وهما من المصطلحات في مجال تحقيق الرِّواية وبيان الدِّراية في علم القراءات، وقد زخرت بهما كتب القوم المسنَدة، ومن الجهل اعتبارهما مترادفين ومتكافئين، أو أنَّ أحدهما يكفي وجوده عن وجود الآخر، وإلَّا ما كان هناك عظيم فائدة في تركيز الأئمة عليهما وبيانهما في كثيرٍ من أحرف الخلاف.

ولهذين المصطلحين منزلة منيفة، وأهمية دقيقة، فينبغي أن يُنزل كلّ منهما منزلته الخاصة به، وقد تعرَّض لهما القدماء الرَّاسخين بالبيان والتَّصريح.

(1) كما سيأتي في عبارة ابن الفحَّام الدَّالة على ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فأمَّا النَّص في مصطلح القراء كما عرفه الشَّيخ صدقة المسحرائي (ت:825هـ) في كتابه، هو: «الرِّواية الواردة عن الإمام»[1].

وأمَّا الأداء فهو كما عرَّفه الشَّيخ حسن بن عبد الله بن ويحان، الرَّاشدي، نقله عنه تلميذه الإمام ابن جبارة المقدسي (ت:728هـ) في كتابه «المفيد في شرح القصيد»، وقد عرَّفه تعريفًا صريحًا واضحاً، قال الإمام الشَّيخ ابن جبارة -رحمه الله- في باب الهمزتين من كلمتين، بعد أن نقل قول الدَّاني (ت:444هـ) في التَّيسير[2]: «وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النَّص» ا.هـ، علَّق بقوله: قال شيخنا -رضي الله عنه-: «يريد بالأداء والله أعلم أنَّه منقولٌ عنه مشافهةً من غير تدوين» ا.هـ[3].

وعرَّفه الشَّيخ ابن القاصح -رحمه الله- (ت:801هـ) بتعريفٍ مكنون وغير صريح، فقال: «تنبيه: معنى اختيار أهل الأداء يعني اختيار ابن مجاهد أنَّه قد روى عن أبي عمرو تحقيق الهمز السَّاكن مطلقًا، وروى عنه تخفيفه مقيَّدًا فاختار ابن مجاهد وحذَّاق النَّاقلين رواية التَّقييد على الإطلاق، لا أنَّهم قرءوه برأيهم» ا.هـ[4].

وقد سبق في ذلك الإمام مكي -رحمه الله- (ت:437هـ)، وجمع بين تعريف النَّص والأداء في كتابه المسنَد وأشار بقوله إلى ما يدل على ذلك آخر كتابه حيث قال: «فجميع ما ذكرنا في هذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قسمٌ قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب موجود، وقسم قرأت به وأخذته لفظًا أو سماعًا وهو غير موجودٍ في الكتب .. »[5].

وهذا النَّص عن الإمام مكي -رحمه الله- واضح الدلالة في تأصيل الفرق بين هذين المصطلحين، وأنَّ ما كان في الكتاب مسنَدًا مرويًا هو إسناد النَّص، وما كان بالتِّلاوة بصيَغها المعروفة في التَّحمل فهو إسناد الأداء.

والمصطلحان، النَّص والأداء في كتب القراءات متفقان في نقل القراءة؛ مختلفان في كيفية هذا النَّقل، بمعنى أنَّهما صيغتان من صيغ الأداء الموصلة إلينا، ومن النُّصوص الدَّالة على اختلاف الأخذ بالمصطلحين عند الأئمة القراء:

قال الدَّاني -رحمه الله- (ت:444هـ) في قراءة (لا يهدي): «وقالون وأبو عمرو كذلك -أي بفتح الياء والهاء وتشديد الدَّال- إلَّا أنَّهما يختلسان حركة الهاء، والنَّص عن قالون: بالإسكان»[6].

ونقل كذلك الإمام المنتوري -رحمه الله- (ت:834هـ) نصوصًا جمةً عن الإمام الدَّاني في هذا المنحى تبين بما لا يدع سبيلًا للشك فيه اعتماد أهل الأداء على الأداء مع عدم وجود النَّص، فمن ذلك قوله: «قال الإمام الداني في كلامه عن (شيء-شيئا) وبابها وهو المد اللين المهموز لورش، في كتابه «التَّلخيص»: النَّص في هذا الباب معدوم، وإنَّما يتلقى من أهل الأداء سماعًا، ويؤخذ عنهم مشافهةً»ا.هـ.

وقال الإمام الداني في كتابه «التمهيد»: «اختلاف أهل الأداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلهما: إنَّ النَّص عن ورش في الوجهين جميعا معدومٌ، وإنما ورد عنه لفظًا وأداءً» ا.هـ.

وقال في كتابه «إيجاز البيان»: «ولم أجد لهذا الباب أثرًا في كتاب أحدٍ من النَّاقلين عن ورش، بل أضربوا عن ذكره في كتبهم أصلاً، إلَّا ما كان من أحمد بن هلال وأصحابه فمن دونهم، فإنَّهم دوَّنوه في كتبهم»[7].

وبعد هذه التَّوطئة وباكورة نصوص العلماء في ذلك يتبيَّن أنَّ بين النَّص والأداء فرقًا عريضًا وجوهريًا وأنَّ الأداء يختلف عن النَّص جملةً وتفصيلًا، ومن الأدلة على

(1) شرح أصول الشَّاطبية (180).
(2) التَّيسير (164).
(3) المفيد في شرح القصيد (ل:45/ ب).
(4) سراج القارئ المبتدئ (77).
(5) التَّبصرة (736).
(6) التَّيسير (378).
(7) شرح المنتوري للدرر اللوامع لابن بري (1/ 222، 294).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذلك النُّصوص المتعدِّدة للإمام ابن الجزري نفسه، منها: ما جاء في كتابه «تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان»، لـمَّا بيَّن مذهب ورش في باب المدِّ والقصر من كتاب «العنوان» قال: «وأشبع ورش المد في (ءامن) وشبهه وجهًا واحدًا، ولم يستثن شيئًا، وعبارته في غاية الإشكال، ولكن أجمع من قرأت عليه من الشُّيوخ على أن يستثنَ له ما استثناه الشَّاطبي سوى (إسرائيل) فبالمدِّ كالباب؛ لأنه -أي العنوان- مثَّل بها، وأطلقوا المدَّ في (يؤاخذكم) و(الآن) في يونس معًا، و(عادًا الأولى) بالنَّجم طردًا للباب».

ثمَّ قال: «ولا أعلم منهم خلافًا في ذلك، وبه قرأت، إلَّا أنَّ المحققين منهم كانوا يستثنون (يؤاخذكم) كيف وقع، وبه آخذ» ا.هـ[1].

ولقد اعتنى الحافظ ابن الجزري -رحمه الله- عناية فائقة بالصِّناعة الإسنادية خاصَّةً الرِّوايات عن أصحاب الكتب التي استقى منها أسانيده التي وصلته بطريق الأداء عنهم، وهو معتمِدٌ في مروياته على أسانيد التِّلاوة والأداء جنبًا إلى أسانيد النَّص والرِّواية؛ أعني ما رواه ونقله من أسانيدَ أدائية إلى أصحاب الكتب، وهذه الدَّقيقة هي التي ميَّزت عمل الشَّيخ.

وإنَّ شرطه في أسانيد النشر يوضحه هو نفسه بكلامه -رحمه الله- حيث جاء في ترجمة باب ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطُّرق والروايات قوله: «وها أنا أقدِّم أولًا كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات (نصًّا)، ثمَّ أتبع ذلك بـ (الأداء) المتصل بشرطه»[2].

ولـمَّا فرغ من ذكرها وكيفية روايته لها، قال: «فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق بالنص والأداء».

(1) تحفة الإخوان في الخلف بين الشَّاطبية والعنوان (133-135).

(2) النشر (2/ 161).

حتى قال -رحمه الله-: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط، حسبما صحَّ عندي من أخبار الأئمة قراءةً قراءةً، وروايةً روايةً، وطريقًا طريقًا»[3].

وهذا النَّص صريح العبارة، واضح الدَّلالة منطوقًا ومفهومًا بأنَّ أسانيدَ النَّشر أخذت منحيين، منحى الأداء والتلاوة، ومنحى النَّص والرِّواية.

بعد بيان هذا، فقد اتَّضح المنهج الذي اتَّبعه الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- في أسانيده إلى أبي الحسين نصر الفارسي من كتابه «الجامع لقراءات الأئمة العشرة»، وقد قسَّمت ذلك إلى قسمين:

- **القسم الأول**: ما كانت الأسانيد والطرق فيه مروية بالنَّص والرِّواية، وهي مسندة في أسانيد الفارسي في كتابه؛ أعني موجودة، ويدخل تحت هذا القسم نوعين، الأول: ما يرويه الشَّيخ ابن الجزري عن الفارسي بسنده إليه[4]، والثَّاني: ما يرويه عنه من طريق ابن الفحَّام عن طريق كتابيه: التَّجريد والمفردة[5].
- **القسم الثَّاني**: ما كان عن طريق الأداء والتِّلاوة؛ أعني ما لم يذكره الفارسي في أسانيد كتابه، ويدخل تحت هذا القسم نوعين أيضاً، الأول: ما يرويه الشَّيخ ابن الجزري عن الفارسي بسنده إليه[6]، والثَّاني: ما يرويه عنه من طريق ابن الفحَّام عن طريق كتابيه:

(3) النشر (2/ 250).

(4) ينظر طريق زيد عن الرملي عن الصُّوري عن ابن ذكوان عن إمام أهل الشَّام ابن عامر. النَّشر (2/ 377).

(5) ينظر طريق الحمَّامي عن هبة الله عن الأصبهاني عن أصحابه عن ورش عن نافع. النَّشر (2/ 283)، وينظر: الجامع للفارسي (1/ 72)، التَّجريد (94).

(6) ينظر الطريق الحادية عشرة من طريق النَّقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني عن قالون عن نافع. النَّشر (2/ 267).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التَّجريد والمفردة[1].

فأمَّا القسم الأول فلا إشكال فيه ولا لبس، وأمَّا الثَّاني وهو الذي لم يذكره الفارسي في أسانيد كتابه -وهي أسانيد النَّشر الأدائية عنه- فتحتمل احتمالَين:

الأول: أنَّ هذه الأسانيد قد تكون في إحدى نسخ الجامع ولكن لم تصل إلينا تلك النُّسخة.

الثَّاني: أنَّ هذه المرويات والأسانيد قد وصلت للإمام ابن الجزري -رحمه الله- بطريق الأداء والتِّلاوة، وهذا الاحتمال هو الأقوى والأرجح.

وأمَّا مسوِّغات ترجيح الحافظ ابن الجزري -رحمه الله-:

- منهجية الشَّيخ المعروفة عنه وهي مروياته التي أخذها من مصادر استقى منها الرِّواية والتِّلاوة مع عدم وجودها في الأصل ونسبته إليها، ومع ذلك فهي صحيحة مستفيضة متواترة، ولا يقال إلَّا أنَّ النَّقل والرِّواية فيها أدائية، وقد تكررت في أكثر من ثلاثين موضعًا في كتابه النَّشر، وهذا نهجه مع كتاب «الجامع» للفارسي وغيره كـ «المصباح» لأبي الكرم الشَّهرزوري[2]، و«الرَّوضة» لأبي علي المالكي[3]، وقس ذلك على جملة نظائره.
- منهجية الشَّيخ في بعض أسانيده ومروياته في الحروف أنَّه يصرِّح بأنَّها من طريق صاحب الكتاب وبالرجوع إليه لا نجده مذكوراً، وقد توجد هذه الطَّريق في كتاب آخر من كتب مؤلفه، ممَّا يعني أنَّ الشَّيخ -رحمه الله- وصلت إليه القراءة بطريق أدائية عن صاحب الكتاب، وقرأ بها على شيوخه بأسانيدهم، وإن لم يكن الأمر كذلك فلا فائدة ترجى من عبارته حيث قال: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط، حسبما صحَّ عندي من أخبار الأئمة قراءةً قراءةً، وروايةً روايةً، وطريقًا طريقًا»[4].

وهنا قد يُطرح سؤالٌ: إذا كان الإمام ابن الجزري -رحمه الله- يروي كتاب الجامع بسنده إليه فلِمَ أسند إليه من طريق ابن الفحَّام عن طريق كتابيه التَّجريد والمفردة؟

الجواب على ذلك: أدخل كتاب التَّجريد والمفردة لأجل أن يقول أنَّ هذا السَّند المرويَّ عن الفارسي لم أروه بسندي عن شيوخي الموصلين لكتاب الجامع، وإنَّما عن شيوخي الذين قرأت عليهم القراءات بكتاب التَّجريد والمفردة، فإنَّ العلة التي جعلته يُسنِد إلى الجامع عن طريق ابن الفحام إنَّما هي اختلاف السَّند، بمعنى أنَّه في اختياره هذه الطَّريق اختارها من قراءته بالطريق الأدائي بسند كتاب التَّجريد وليس بسند كتاب الجامع، وذلك فرقٌ أساسيٌّ ومن الأهمية بمكان ومن لا يتنبَّه له يخلِّط بين الطُّرق.

وقد يرد سؤالٌ آخر، وهو: كيف حكمنا على هذه الطريق النَّشرية أنَّ إسنادها أدائيٌ ومسندٌ بينما خلا منه كتاب الجامع للفارسي أو غيره؟

الجواب على هذا نعم؛ فإنَّ ابن الجزري خالف ظاهر ما في الكتب التي استقى منها القراءات، وهذا ظاهر، لكنَّ ذلك ممَّا وصله (أداءً) عن أصحابها، وهو قد قرأ على شيوخه بأسانيدهم عن أصحاب تلك الكتب لا عن طريق الكتب نفسها، وليس ذلك سهو وغفلة بل هو شيءٌ متعمدٌ منه.

---

(1) ينظر طريق السُّوسنجردي عن القلانسي عن زرعان عن عمرو بن الصَّباح عن حفص على إمام الكوفة عاصم. النَّشر (2/ 411)، وينظر: التَّجريد (112).

(2) ينظر طريق أبي الكرم، قرأ بها على الشَّريف أبي الفضل، وقرأ بها على الكارزيني. النَّشر (2/ 255).

(3) ينظر طريق الحمَّامي عن هبة الله في قراءة أبي جعفر من رواية عيسى بن وردان، فهذه الطَّريق أسندها الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- وبالرجوع إلى الرَّوضة لم نجد هذه الطَّريق. النَّشر (3/ 468).

(4) النشر (2/ 250).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبأخصر عبارة فإنَّ ابن الجزري لم يكن مقصوده في الطريق المسند الكتاب بعينه إنَّما المراد هو طريق صاحب الكتاب، وعبارته غايةٌ في الوضوح: «وها أنا أذكر الأسانيد التي أدت القراءات (لأصحاب) هذه الكتب من الطرق المذكورة، وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط»[1].

وبعد ذاك؛ فقد بَان أنَّ العلماء المؤلفين في علم القراءات لم يلتزموا في كتبهم بذكر كلّ أسانيدهم التي قرؤوا بها على شيوخهم، بل إنَّ عندهم وراء ذلك روايات لم يدونوها، والإسناد صحيحٌ إليها، وهذا يتضح في بعض أسانيد الإمام الدَّاني والإمام الهذلي والإمام أبي الكرم فيما نقله عنهم الحافظ ابن الجزري في كتابه النَّشر حيث إنَّه يذكر أسانيدَ إلى هؤلاء المؤلفين وهي غير موجودة في كتبهم.

يدلُّنا على ذلك عبارة الإمام الدَّاني -رحمه الله- في آخر باب الأسانيد من كتابه «الجامع» حيث قال بعد أن فصّل أسانيده فيه: «فهذه الأسانيد التي أدَّت إلينا القراءة عن أئمة القراءة السبعة بالأمصار، من الرِّوايات والطُّرق المذكورة في صدر الكتاب، قد ذكرناها على حسب ما انتهت إلينا روايةً وتلاوةً، وتركنا كثيرًا منها؛ اكتفاءً بما ذكرناه عما سواه، مع رغبتنا في الاختصار، وترك الإطالة والإكثار»[2].

انتهى

(1) النشر (2/ 250).

(2) جامع البيان (1/ 15).

المبحث الأول:
نبذة عن شيخ الحفّاظ وإمام القراء، الشيخ بن الجزري -رحمه الله-، ومنزلة كتابه النَّشر في القراءات العشر

أولًا/ التَّعريف بشيخ الحفاظ وإمام القراء ابن الجزري:

اسمه ونسبه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، العُمري، الدمشقي، ثم الشيرازي، الشافعي، الشهير بابن الجزري، ويكنى: بأبي الخير، ويلقب: بشمس الدين، ويطلق عليه: مقرئ الممالك الإسلامية[3].

ولادته: ولد الإمام المقرئ شمس الدين ابن الجزر ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق[4].

شيوخه: تتلمذ -رحمه الله- على ثلة من فضلاء الأئمة، المشهورين في عصره، الأعلام النحارير، والتزم صفات يجب توافرها في الشيخ الذي يأخذ عنه القراءة، وهذا ما أدلى به، حيث قال: «ولما نشأت واشتغلت بهذا العلم الشريف، وقرأت على من علمته قيِّمًا بها بدمشق المحروسة، كنت أنقّب وأتفحّص عمّن انتهت إليه رئاسة القراءة في البلاد، وقرأ بالروايات الكثيرة، وهو فيها عالي الإسناد»[5] وكان له ما أراد، ومن جمهرة الأفاضل:

1- محمد بن عبد الله الصفوي، الهندي، الصوفي، أبو عبد الله، توفي (سنة: 766هـ)[6].

(3) ينظر موضع ترجمته من غاية النهاية (247-251)، الشقائق النعمانية (/ 25).

(4) ذكر الإمام ابن الجزري فيما حققه من لفظ والده تاريخ ولادته في مؤلَّفه الغاية (2/ 247)، وينظر: إنباء الغمر (3/ 466).

(5) جامع أسانيد ابن الجزري (/ 36).

(6) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (2/ 191)، الدرر الكامنة (5/ 237).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2- أحمد بن محمد بن الحسين أبو العباس الفيروز أبادي الصالحي، توفي (سنة:771هـ)[1].

تلاميذه: لـمَّا ذاع صيته -رحمه الله- وسيرته الحسنة في الأقطار، وهو بلا ريب؛ شيخ المقرئين، وأضبط المتقنين، وخاتمة المحققين، إليه انتهت رئاسة الإقراء، الحجة عند الاستدلال والمرجع عند الاستشكال، أضف إلى ذلك علو سنده في عصره، فقد نبغ وتتلمذ على يديه كثرةٌ لا تحصى، ومن تلامذته المشاهير:

1- إبراهيم بن عمر بن حسن، أبو الحسن، الرُّبَاط، البقاعي، الشافعي، توفي (سنة:885هـ)[2].

2- أحمد بن محمد الأشعري العبدلي، كان حيًّا (سنة:828هـ)[3].

آثاره: صنَّف الإمام ابن الجزري -رحمه الله- وخلّف آثارًا عظيمة بخدمة العلم عن طريق التأليف والتصنيف فيه، فقد أثرى وأسهم في أنواع العلوم والفنون، فألف ما بين منظوم ومنثور، مما يدل على مندوحة درايته، وعظيم اطلاعه، ومن مؤلفاته التي زخرت المكتبة الإسلامية بها:

1- النشر في القراءات العشر، جمع فيه جلّ طرق القراء العشرة ورواتهم.

2- حاشية على نظمه «الطيبة»، حيث أدلى بقوله عند ترجمته لابن أحمد: «شرح طيبة النشر فأحسن فيه ما شاء مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنتُ كتبتها عليها»[4].

وفاته: توفي الشيخ -رحمه الله- بعد حياة مع القرآن وإقرائه ضحوة الجمعة، لخمس خلون من أوّل الربيعين، (سنة:833هـ) بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهورة[5].

ثانيًا: منزلة كتاب النَّشر في القراءات العشر:

كتاب نشر العشر من أجمع الكتب المصنَّفة في القراءات، وقد حفظ مصنِّفُه القراءات، إذ جمع في مصنَّفِه القراءات العشر من ثمانين طريقًا تحقيقًا، أربعة طرق عن كلِّ راوٍ من الرُّواة العشرين تتشعَّب هذه الطُّرق إلى قرابة الألف طريق مرويةً من ستةٍ وثلاثين كتابًا، وما من كتاب ألِّف في علم القراءات إلَّا وهو عالة عليه، هو العمدة، وإلى صاحبه انتهت رئاسة القراءة والإقراء.

وتأتي أهمية هذا المؤلَّف العظيم من خلال ما فيه من الأسانيد والطُّرق لا من القراءات المذكورة فيه؛ إذ القراءات مذكورة في أيّ كتابٍ من كتب القراءات، كذلك تتجلى منزلته وعلو مكانته في اعتماد صاحبه على الطُّرق الأدائية عن أصحاب الكتب، فليست الأهمية له من الأسانيد التي هي من كتب القوم المسندة بل من الأسانيد المروية بالسَّند الصَّحيح عن أصحاب تلك الكتب؛ أعني التي وصلته بطريق الأداء عنهم.

(1) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (1/ 111)، المقصد الأرشد (1/ 181-182).

(2) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع (1/ 101-102)، شذرات الذهب (9/ 509).

(3) ينظر ترجمته في: غاية النهاية (1/ 103).

(4) غاية النهاية (1/ 130).

(5) ينظر عرض تاريخ وفاته في: غاية النهاية (2/ 251)، الضوء اللامع (9/ 257).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني:
نبذة عن إمام الرِّواية أبي الحسين، نصر بن عبد العزيز الفارسي -رحمه الله-، ومنزلة كتابه المسنَد، وإسناد الشَّيخ ابن الجزري

أولًا: نبذة عن الإمام نصر بن عبد العزيز الفارسي، الشّيرازي:

اسمه ونسبه: نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشّيرازي، أبي الحسين[1].

ولادته: لم تمط المظانّ اللثَّام عن تاريخ مولده، إلَّا ما جاء في مقدِّمة تحقيق كتاب الجامع من أنَّ مولده كان أواخر القرن الرَّابع الهجري[2].

شيوخه:

1- علي بن أحمد بن عمر بن حفص البغدادي المعروف بابن الحمَّامي، أبو الحسن، توفي (سنة:417هـ)[3].

2- أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السُّوسنجردي، أبو الحسن، توفي (سنة:402هـ)[4].

تلاميذه:

1 - عبد الرَّحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصِّقليّ، المعروف بابن الفحَّام، توفي (سنة: 516هـ)[5].

2- خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد، الخطيب بن النَّخَّاس وابن الحصَّار القرطبيُّ، أبو القاسم، توفي (سنة:511هـ)[6].

آثاره: لم يُذكَر في كتب التَّراجم أيَّة مؤلفاتٍ له إلَّا ما ذكره ابن الجزري في ترجمته له، وهو «كتاب الجامع في القراءات العشر»[7].

وفاته: توفي سنة إحدى وستين وأربعمائة[8].

ثانيًا: منزلة الكتاب المسنَد «الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها»[9]:

الكتاب هو أحد أصول النَّشر العظيمة، ضمَّ طرقًا عالية الإسناد لا ريب في تواترها، والقطع بالقراءة بها، ولم يضم في الكتاب إلَّا المشهورين من الرُّواة، وهو مع ذكره قراءات الأئمة العشرة والرِّوايات المشهورة عنهم، وما ضمَّ بها وراء العشرة من الأئمة الأربعة، يذكر حجّية القراءة وعللها.

وقد أخذ الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- هذا الكتاب باتصال التِّلاوة وبإسنادٍ عالٍ[10]، وأسند إليه طرقًا بالنَّص وأخرى بطريق الأداء عن مؤلِّفه.

إسناد الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله-[11]:

روى الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- إسناد أبي الحسين الفارسيى بنفس الإسناد الذي روى به كتاب الرَّوضة لأبي علي المالكي، ولم يروِ إسنادَ أبي الحسين إلَّا باتِّصال التِّلاوة، وهذا المسند في كتابه عنه، خلاف روايته لإسناد الرَّوضة، فقد رواه تلاوةً وروايةً، فتكون

(1) ينظر موضع ترجمته من: معرفة القراء (235)، غاية النِّهاية (2/ 336).

(2) ينظر الكتاب الجامع، بتحقيق: د. خالد أبو الجود (1/ 11).

(3) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (11/ 328)، تاريخ الإسلام (9/ 285).

(4) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (9/ 40)، غاية النِّهاية (1/ 73).

(5) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (11/ 254)، إنباه الرواة (2/ 164).

(6) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (11/ 174).

(7) غاية النِّهاية (2/ 336).

(8) ينظر: معرفة القراء (235)، حسن المحاضرة (1/ 494).

(9) ذهب أ.د. السَّالم الشنقيطي إلى أنَّ عدد الطُّرق التي انتقاها الشَّيخ ابن الجزري من «الجامع في العشر» -وهذه التَّسمية هي التي ذكرها الشَّيخ ابن الجزري لـمَّا ذكره- سبع طرقٍ، وذهب د. أيمن سويد إلى أنَّها خمس وعشرون طريقًا. ينظر: قسم الدراسة من كتاب النَّشر (1/ 279)، السَّلاسل الذهبية (58).

(10) ينظر: النَّشر (2/ 202).

(11) لم يذكر الشَّيخ ابن الجزري في إسناد كتاب الجامع إلَّا قوله: «نرويه بهذا الإسناد عاليًا باتِّصال التِّلاوة». النَّشر (2/ 201-202).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

روايته في إسناد أبي الحسين الفارسي على النَّحو التَّالي:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري -رحمه الله- القرآن العظيم من أوله إلى آخره على الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي بمصر، وقرأ البغدادي على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد المعدل بمصر، وقرأ المعدّل على الإمام أبي الحسن العباسي، وقرأ العباسي على أبي الجود، وقرأ أبو الجود القرآن بما تضمَّنه كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي على الإمام الشريف أبي الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحسيني الزيدي، وقرأ الزَّيدي كذلك القرآن بمضمن كتاب الجامع على الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي، وقال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن الصواف وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط تلاوةً بمضمَّن كتاب الجامع قالا: تلونا به على مصنفه[1].

المبحث الثَّالث:
نبذة عن شيخ الإسكندرية، الإمام ابن الفحَّام -رحمه الله-، ومنزلة كتابَيه المسنَدين، وإسناد الشَّيخ ابن الجزري

أولًا: نبذة عن الإمام أبو القاسم الصِّقلي، ابن الفحَّام:

اسمه ونسبه: عبد الرَّحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، أبو القاسم الصِّقليّ، المعروف بابن الفحَّام[2].

ولادته: ذكر ابن الجزري أنَّ ابن الفحَّام كان يتردد في مولده هل هو سنة اثنتين وعشرين أو سنة خمس وعشرين وأربعمائة[3].

شيوخه:

1- أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس، أبو العباس، توفي (سنة:453هـ)[4].

2- نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشّيرازي، أبو الحسين، توفي (سنة:461هـ)[5].

تلاميذه:

1- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة اللّخمي، أبو العباس، توفي (سنة:560هـ)[6].

2- يحي بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي الأندلسي، أبو بكر، توفي (سنة:567هـ)[7].

آثاره:

1- التَّجريد لبغية المريد في القراءات السَّبع.

2- شرح مقدِّمة علي بن ثابت في النَّحو[8].

وفاته: توفي الشَّيخ -رحمه الله- في ذي القعدة سنة ست عشر وخمسمائة[9].

ثانيًا: منزلة الكتابَين المسنَدين:

■ الكتاب الأول:

«التَّجريد لبغية المريد في القراءات السَّبع»[10]:

من أعظم ما أُلِّف في كتب القراءات، وهو كتاب عظيم النفع، رفيع القدر، من أمَّات كتب القراءات،

(1) المصدر السَّابق.

(2) ينظر موضع ترجمته من تاريخ الإسلام (11/ 254)، إنباه الرواة (2/ 164).

(3) ينظر: غاية النِّهاية (1/ 374).

(4) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (10/ 35)، غاية النِّهاية (1/ 56).

(5) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (10/ 160)، غاية النِّهاية (2/ 336).

(6) ينظر ترجمته في: سير أعلام النُّبلاء (20/ 244)، حسن المحاضرة (1/ 453).

(7) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق (64/ 230)، تاريخ الإسلام (12/ 384).

(8) ينظر: غاية النِّهاية (1/ 374)، إنباه الرواة (2/ 165).

(9) المصدران السَّابقان.

(10) ذهب أ.د. السَّالم الشنقيطي إلى أنَّ عدد الطُّرق التي انتقاها الشَّيخ ابن الجزري من «التَّجريد» إحدى وخمسون طريقًا، وذهب د. أيمن سويد إلى أنَّها اثنان وخمسون طريقًا. ينظر: قسم الدراسة من كتاب النَّشر (1/ 224)، السَّلاسل الذهبية (41).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أورد فيه مؤلفه لطيف الاختيارات والتَّرجيحات، والأشهر في الرِّوايات، وقد تضمن قراءاتٍ مقطوعٍ بها، متواترةٍ إلَّا أحرفًا يسيرةً، ممَّا جعله مصدرًا رئيسًا لكتاب النَّشر، وقد أخذه الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- روايةً وقراءةً بأسانيد عالية متعددة[1]، ولا ينبئك بمكانة هذا الكتاب وعلوِّ منزلته وقوَّة سبْكه عند مؤلِّفه خيرٌ ممَّا وصفه به إمام القراء وشيخ الحفَّاظ ابن الجزري -رحمه الله-، وهو الإمام المعتبر، وهو خبيرٌ بهذا الكتاب وأوثق الناس معرفةً بقيمته وأهميته، فقد قال في ترجمة مؤلِّفِه: «وكتابه التَّجريد من أشكل كتب القراءات حلًّا ومعرفةً، ولكني أوضحته في كتابي التَّقييد في الخلف بين الشَّاطبية والتَّجريد من وقف عليه أحاط بالكتاب علمًا بيِّنًا»[2].

ولقد اختَّص هذا الكتاب المسنَد بمزيّةٍ خاصَّةٍ في التَّأليفِ والحبْكِ ودقيقِ اللفظ الملْغِزِ، وكذلك في النّهجِ المتَّبع في رواية حروفه وأحكامه ومسائله، حتى إنَّ الشَّيخ ابن الجزري لم يصف كتابًا قطّ من كتب القوم المصنَّفة في القراءة مسنَدٌ إليها غيره[3]، فإن كانت هذه نظرة شيخ القراء فيه فكيف بمن هم دونه!.

لأجل ذا، فإنَّ مضمون الكتاب وأسلوبه وطريقة عرضه تحتاج إلى شيخٍ يبيِّنه، وعارفٍ متقنٍ يحلُّ ما أقفل من إشكالاته، ويوضح الغموض في عباراته، ويبيِّن ما خفي من دلالاته.

إسناد الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله-:

أخذ ابن الجزري -رحمه الله- عن كتاب التَّجريد إسنادين، فأمَّا الإسناد الأول فقرأ القرآن به بالقاهرة وهو:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري -رحمه الله- القرآن كلّه على الشَّيخ الإمام العلَّامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرَّحمن بن عليّ الحنفيّ، وأخبره أنَّه قرأ به القرآن كله على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصَّائغ، وقرأ الصَّائغ على الكمال أبي الحسن ابن شجاع العبَّاسي، وقرأ العباسي على أبي الجود، وقرأ أبو الجود على أبي العبَّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللّخميّ المعروف بابن الحطيئة، وقرأ ابن الحطيئة على أبي القاسم عبدالرَّحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصِّقلِّيّ المعروف بابن الفحَّام.

وأما الإسناد الثَّاني فقرأ القرآن به بالإسكندرية، وهو:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري -رحمه الله- القرآن كلّه على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الإسكندريّ، وقرأ عبد الوهاب على أبي العبَّاس أحمد بن محمد الإسكندريّ، وقرأ أبو العباس على يحي بن أحمد الإسكندريّ، وقرأ يحي بن أحمد على الإمام الصَّفراوي، وقرأ الصَّفراوي على ابن خلف الله الإسكندريّ، وقرأ ابن خلف الله على على أبي القاسم عبدالرَّحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصِّقلِّيّ المعروف بابن الفحَّام[4].

(1) ينظر: النَّشر (2/ 203).

(2) غاية النِّهاية (1/ 374-375).

(3) فالذي قصده الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- بوصفه كتاب التَّجريد أنَّه من أشكل كتب القراءات، أنَّ هذا الكتاب المسنَد له منهجية خاصة في التَّأليف، اتَّبع ابن الفحَّام فيه أسلوبًا يشوبه الغموض والخفاء، وليس المقصود الخطأ والخطل، لكن يصعب على المتأمل فيه فهمه من أول نظرة، بل ويحتاج إلى استدامة النظر فيه حتى يصل إلى مرامه ومقصده، وهذا لا يعرفه إلَّا من تعامل مع معلومات الإمام ابن الجزري في نشره من كتاب التَّجريد وعمل على تأصيلها، فإن لم يمعن النَّظر في النهج والأسلوب المتَّبع في مسائله وأحكامه وحروفه فلا يُتحصَّل له المقصود ولا يكشف له المراد، وقد وقع في هذا الخطأ بعض الأفاضل، فأفضى بهم ذلك إلى تخطئة ابن الجزري أو نسبته إلى الوهم والغفلة.

(4) ينظر: النَّشر (2/ 205).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

■ **الكتاب الثَّاني: «مفردة يعقوب»**[1]:

تعدُّ هذه المفردة من الكتب المهمة في بابها، وأصلٌ لمن رام قراءة يعقوب في مروياته، ألَّفها مصنِّفها في قراءة يعقوب الحضرمي خاصَّةً، وهي واحدةٌ من القراءات العشر المشهورة، وقد عقدها فيما خالف فيه يعقوب نافع بن أبي نعيم المدني من رواية قالون من طريق أبي نشيط.

وقد تميزت هذه المفردة بعلوِّ قيمتها فما جمعته ليس مجموعًا من بطون الكتب، وإنَّما ما روي عن أفواه الشُّيوخ، وقد قرأها ابن الجزري بسندٍ متَّصلٍ على شيوخه، وبقيت تُروَى عن مؤلِّفها لأكثر من ثلاثة قرون، واتَّخذها الشَّيخ -رحمه الله- أصلًا من أصول كتابه المعتبر في القراءة والإسناد، وهو النَّشر.

إسناد الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله-:

قرأ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري -رحمه الله- القرآن كلّه على عبد الرَّحمن بن أحمد ومحمد بن عبد الرَّحمن، وقرآ بها على محمد بن أحمد الصَّائغ، وقرأ الصَّائغ على الكمال أبي الحسن ابن شجاع العبَّاسي، وقرأ العباسي على أبي الجود، وقرأ أبو الجود على أبي العبَّاس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللّخميّ المعروف بابن الحطيئة، وقرأ ابن الحطيئة على أبي القاسم عبدالرَّحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصِّقلِّيّ المعروف بابن الفحَّام[2].

المبحث الرَّابع:
عرض الأسانيد الأدائية التَّشرية، الأسانيد المسنَدة إلى الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشَّيرازي بسند ابن الجزري

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- من كتابه النَّشر إلى أبي الحسين نصر الشَّيرازي الفارسيّ -رحمه الله- ثلاث طرق، أول الطُّرق الثَّلاثة عبَّر عنها بطريق أبي الحسين الفارسي، وأمَّا الطريق الثَّانية والثَّالثة فأوردها بذكر اسم الكتاب -الجامع في القراءات العشر-، وبالرُّجوع إلى كتاب الجامع لم أجد الفارسي ذكر هذه الطُّرق في أسانيد كتابه، وبيان هذه الطرق كالآتي:

● **الطريق الأولى: قراءة نافع [رواية قالون] :**

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي في قراءة نافع من رواية قالون عنه طريقًا واحدًا، وهي كالتَّالي:

قراءة أبي الحسين الفارسي على الأستاذ أبي الحسن عليُّ بن أحمد بن عمر الحمَّامي، وقرأ الحمَّامي على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وقرأ النَّقَّاش على أبي علي الحسن بن العبَّاس بن أبي مهران الجَمَّال، وقرأ ابن أبي مهران على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، وقرأ الحلواني على أبي موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى ابن عبد الرَّحمن بن عمر بن عبد الله الزُّرقيّ؛ الملقب بـ (قالون) قارئ المدينة[3].

● **وأمَّا الطَّريقان الثَّانية والثَّالثة اللذان صرَّح ابن الجزري فيهما باسم كتاب الجامع هما:**

أ- قراءة أبي جعفر [رواية عيسى بن وردان]:

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي في قراءة أبي جعفر من رواية عيسى بن وردان عنه طريقًا واحدًا، وهي كالتَّالي:

---

(1) ذهب أ.د. السَّالم الشنقيطي إلى أنَّ عدد الطُّرق التي أخذها الشَّيخ ابن الجزري من (مفردة يعقوب) خمس طرقٍ، وذهب د. أيمن سويد إلى أنَّها سبع طرقٍ. ينظر: قسم الدراسة من كتاب النَّشر (1/ 285)، السَّلاسل الذهبية (88).

(2) ينظر: النَّشر (2/ 206).

(3) النشر (2/ 267-273)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 151).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قراءة أبي الحسين الفارسي على الأستاذ أبي الحسن عليُّ بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمَّامي، وقرأ الحمَّامي على أبي القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي، وقرأ هبة الله على أبيه جعفر، وقرأ جعفر على أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني، وقرأ أبي الحسن الحلواني على قالون، وقرأ قالون على أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذَّاء[1].

ب- قراءة خلف [رواية إسحاق الورَّاق] :

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي في قراءة خلف من رواية إسحاق الورَّاق عنه طريقًا واحداً، وهي كالتَّالي:

قراءة أبي الحسين الفارسي على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي، وقرأ السوسنجردي على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرَّة الطُّوسي، المعروف بابن أبي عمر، وقرأ ابن أبي عمر على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن عثمان بن عبد الله الورَّاق المروزي؛ ثمَّ البغدادي[2].

الخلاصة في هذا المبحث:

أولًا: إنَّ ما رواه الإمام ابن الجزري -رحمه الله- من الطرق والمرويات عنِ الإمام أبي الحسين نصر الفارسي والتي أسندها إليه دون واسطة إنَّما هي أسانيدُه عنه بطريق الأداء لا النَّصِّ، قرأ بها على شيوخه بأسانيدهم المتواترة المعتبرة العالية إليه، لا أنَّه ممَّا وقع السَّهو والغفلة والخطأ منه.

ثانيًا: ظاهر هذه المرويات والأسانيد مخالفة النَّشر للأصل الذي استقى منه من حيث عدم وجودها فيه، وهي أسانيدُ صحيحة مستفيضة ومشهورة وصلت الشَّيخ -رحمه الله- بطريقٍ أدائية.

(1) النشر (3/ 468-469).

(2) النشر (3/ 500-502)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 227).

ثالثًا: فيما اتَّفق عليه الشيخان الإمامان -المالكي والفارسي- في الرِّواية عن الشُّيوخ وقراءة الحروف، وقد كشف عن ذلك:

- ما جاء النَّصّ به عن ابن الفحَّام: «قال أبو الجود: قال الشَّريف الخطيب أبو الفتوح: قال الشَّيخ أبو القاسم عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن أبي سعيد، المعروف بابن الفحَّام: قال الشَّيخ أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي الشّيرازي: إنه قرأ بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب الروضة لأبي علي المالكي البغدادي على شيوخ أبي علي المذكورين في الروضة كلهم القرآنَ كلَّه، وإن أبا عليّ كان كلّما قرأ جزءًا من القرآن قرأت مثله، وكلّما ختم ختمةً ختمتُ مثلَها، حتى انتهيت إلى ما انتهى إليه من ذلك، وأنَّ سند قراءته كسند الشيخ أبي علي سواء»[3].
- إسناد ابن الجزري عن هذين الإمامين -المالكي والفارسي- الطُّرق الثلاثة: طريق الحمَّامي من رواية قالون، ومن رواية عيسى بن وردان طريق الحمَّامي كذلك، والثالثة هي طريق السُّوسنجردي من رواية إسحاق.
- تتبع الأسانيد المسنَدة إلى الفارسي في كتاب النَّشر وعرضها ومقابلتها مع ما جاء في كتاب الرَّوضة للمالكي، وقد خَلُص ذلك إلى أنَّ الإمام أبا علي المالكي أثبت في كتابه الرَّوضة طريقين من هذه الثلاثة وأمَّا الطَّريق الثَّالثة[4]: وهي طريق الحمَّامي عنعن هبة الله في قراءة أبي جعفر من رواية عيسى بن وردان فليست موجودة في كتابه، وهذا فيه دلالة على أنَّ إسنادَ هذه الطريقِ أدائيٌّ.

(3) أسنده إليه الشَّيخ عبد الوهاب ابن السُّلَّار في طبقات القراء (58)، ونقل ذلك أيضًا الذهبي وابن الجزري. ينظر: تاريخ الإسلام (10/ 160)، النشر (2/ 201).

(4) ينظر الطَّريق في كتاب النشر (3/ 468).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الخامس:
عرض الأسانيد الأدائية التَّشرية، أسانيد الإمام الفارسي، أبي الحسين نصر الشَّيرازي المسنَدة عن طريق ابن الفحَّام

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله- من كتابه النَّشر إلى أبي الحسين نصر الشَّيرازي الفارسيّ -رحمه الله- عن طريق أبي القاسم بن الفحَّام ثمان طرقٍ، سبعةٌ منها مسندة عن طريق كتاب التَّجريد، والثَّامنة عن طريق كتابه مفردة يعقوب، وبالرُّجوع إلى كتاب الجامع لم أجد الفارسي أدخل هذه الطُّرق ضمن مروياته، وبيان الطُّرق على النَّحو الآتي:

أولاً: الأسانيد المذكورة في كتاب التَّجريد وغير المذكورة في كتاب الجامع للفارسي:

أ- قراءة أبي عمرو [رواية الدوري]:

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب التَّجريد لأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقلي في قراءة أبي عمرو من رواية الدوري عنه طريقًا واحدًا، وهي كالتَّالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز، وقرأ أبو الحسن القزَّاز على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزَّعراء عبد الرَّحمن بن عَبْدوس الهمذاني الدَّقاق، وقرأ أبو الزَّعراء على أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز ابن صُهْبَان الدُّوري البغدادي الضَّرير.

وقرأ الدُّوري على أبي محمد يحي بن المبارك بن المغيرة اليزيديّ، وقرأ اليزيديّ على إمام البصرة ومقرئها أبي عمرو زبان بن العلاء بن عمَّار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازنيّ البصريّ[1].

رواية التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم: قرأت على الفارسي، على منصور بن محمد، على أبي بكر بن مجاهد، على أبي عمر الدُّوري، على اليزيدي، على أبي عمرو[2].

ب- قراءة ابن عامر [رواية هشام]:

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب التَّجريد لأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقلي في قراءة ابن عامر من رواية هشام عنه طريقًا واحدًا، وهي كالتَّالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني، وقرأ أبو الفرج النَّهرواني على أبي القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي، وقرأ زيد ابن علي على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الدَّاجونيّ الرَّمليّ الضَّرير، وقرأ الدَّاجونيّ على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البيْساني وأبي الحسن أحمد بن محمد بن ماموية وأبي علي إسماعيل بن الحويرس، وقرأ البيْساني وابن ماموية وابن الحويرس على أبي الوليد هشام بن عمَّار بن نُصَير بن مَيْسرة السِّلمي الدِّمشقي.

وقرأ هشام على أبي سليمان أيوب بن تميم التَّميمي الدِّمشقي، وعلى أبي الضَّحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المرّي الدِّمشقي، وعلى أبي محمد بن سُوَيْد بن عبد العزيز بن نُمَيْر الواسطي، وعلى أبي العبَّاس صدقة بن خالد الدِّمشقي، وقرأ أيوب، وعراك، وسُوَيْد، وصدقة على أبي عمرو يحي بن الحارث الذَّماري، وقرأ الذَّماري على إمام أهل الشَّام أبي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصُبيّ[3].

---

(1) النشر (2/ 328-345، 351).

(2) الإسناد مطابقٌ للمسنَد في النَّشر إلَّا ما كان في سند بكر بن مجاهد الموصِلِ إلى أبي عمر الدّوري، فإنَّ ابن الفحَّام لم يذكر أبو الزعراء ضمن رجال الإسناد. التَّجريد (105-106).

(3) النشر (2/ 381-382، 364-368).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورواية التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية هشام من قراءة أبي عمران عبد الله بن عامر اليحصبيّ: أبي الفرج النَّهرواني، على زيد بن أبي بلال، على أبي بكر محمد بن أحمد الرَّملي الدَّاجوني، على أحمد بن مامويه وإسماعيل بن الحويرس، على هشام بن عمَّار.

وقرأ هشام على سُوَيْد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم، كلاهما قرآ على يحي بن الحارث الذِّماري على عبد الله بن عامر[1].

ج- قراءة عاصم [رواية حفص] :

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب التَّجريد لأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقلي في قراءة عاصم من رواية حفص عنه طريقًا واحدًا وهي كالتَّالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، وقرأ أبو الحسين السوسنجردي على أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد القلانسي، وقرأ القلانسي على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق البغدادي، وقرأ زرعان على أبي حفص عمرو بن الصَّبَّاح بن صُبَيْح البغدادي الضَّرير، وقرأ عمرو بن الصَّبَّاح على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزَّاز، وقرأ حفص بن سليمان البزَّاز على إمام الكوفة وقارئها أبي بكر عاصم بن أبي النُّجود بهدلةَ الأسدي؛ مولاهم الكوفي[2].

ورواية التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية حفص من قراءة عاصم بن أبي النُّجود: قرأت بها على الفارسي وأخبرني أنَّه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن الخضر السوسنجردي، على أبي الحسن بن خليع القلانسي، على أبي الحسن زرعان، على عمرو بن الصَّبَّاح، وقرأ عمرو بن الصَّبَّاح على حفص، وقرأ حفص على عاصم بن أبي النُّجود[3].

د- قراءة حمزة:

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب التَّجريد لأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقلي في قراءة حمزة الزَّيات طريقين؛ طريقًا واحدةً من رواية خلف عنه، ومن رواية خلادٍ عنه كذلك، وهي كالتَّالي:

[رواية خلف] :

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفيّ، وقرأ المصاحفيّ على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن بويان، وقرأ أبو الحسين بن بويان على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد، وقرأ إدريس الحدَّاد على أبي محمد خلف بن هشام البزَّار.

وقرأ خلف على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر ابن غالب الحنفي، مولاهم الكوفي، وقرأ سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزَّيات[4].

---

(1) الإسناد مطابقٌ للمسنَد في النَّشر إلَّا ما كان في سند الدَّاجوني الموصِل إلى هشام فإنَّ ابن الفحام لم يذكر أبا بكر البيْساني في رجال الإسناد الثَّلاثة المذكورين في النَّشر، وكذلك ما كان في سند هشام الموصِل إلى إمام أهل الشَّام عبد الله بن عامر فإنَّه لم يكن من رجال الإسناد الأربعة المذكورين في النَّشر عراك بن خالد، ولا صدقة بن خالد. التَّجريد (99-100)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 164).

(2) النَّشر (2/ 411414).

(3) التَّجريد (112-114)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 177).

(4) النَّشر (2/ 423-441).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومسنَد التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية خلف من قراءة حمزة الزَّيات: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على أبي الفرج عبيدالله بن عمر المصاحفي على ابن بويان، على إدريس بن عبدالكريم الحدَّاد، على خلف بن هشام، على سليم، على أبي عمارة حمزة بن حبيب الزَّيات[1].

[رواية خلاد] :

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسين السوسنجردي، وقرأ السوسنجردي على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرَّة المعروف بابن أبي عمر النَّقَّاش الطُّوسي، وقرأ ابن أبي عمر النَّقَّاش على أبي علي الحسن بن الحسين الصَّواف، وقرأ الحسن الصَّواف على أبي محمد القاسم بن يزيد بن كليب الوزان الأشجعي الكوفي، وقرأ الوزان على أبي عيسى خلاد بن خالد الشيباني؛ مولاهم الكوفي الصَّيرفي.

وقرأ خلاد على أبي عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر ابن غالب الحنفي، مولاهم الكوفي، وقرأ سليم على إمام الكوفة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات[2].

ورواية التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية خلاد من قراءة حمزة الزَّيات: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على السُّوسنجردي، على أبي الحسن النَّقاش، على الصَّواف، على القاسم بن يزيد الوزَّان، على خلاد على سليم، على أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات[3].

هـ- قراءة الكسائي:

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب التَّجريد لأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقلي في قراءة أبي الحسن الكسائي عدد اثنين طريق، من رواية أبي الحارث عنه طريقًا واحدةً، ومن رواية الدوري عنه طريقًا واحدةً وهي كالتَّالي:

[رواية أبي الحارث] :

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسين السُّوسنجردي، وقرأ السوسنجردي على أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرَّة المعروف بابن أبي عمر الطوسيّ، وقرأ ابن أبي عمر الطُّوسي على أبي إسحاق القَنطريّ، وقرأ القَنطري على أبي عبد الله محمد بن يحي البغدادي المعروف بالكسائي الصَّغير، وقرأ الكسائي الصغير على أبي الحارث الليث بن خالد البغدادي، وقرأ أبو الحارث على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز الكسائيّ الكوفي[4].

ورواية التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية أبي الحارث من قراءة أبي الحسن الكسائي: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على السُّوسنجردي، على أبي الحسن بن عمر النَّقاش[5]، على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القَنْطَري، على محمد بن يحي الكسائي الصَّغير، على الليث ابن خالد، وقرأ الليث بن خالد على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي[6].

---

(1) التَّجريد (115-116)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 201).

(2) النَّشر (2/ 438-441).

(3) التَّجريد (116)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 204).

(4) النَّشر (3/ 450-460).

(5) المذكور هنا في الإسناد (وهم) كما صوَّبه محقِّق كتاب التَّجريد، الدكتور ضاري الدُّوري، فهو يعرف بابن أبي عمر النَّقاش كما عرف بابن عمر الطوسي، وهو أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مرَّة، وبهذا يكون الإسناد الذي في التَّجريد مطابقٌ للمذكور في النَّشر.

(6) التَّجريد (117-118)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[رواية الدوري] :

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين نصر الشيرازي، وقرأ الفارسي بها على أبي الحسن السوسنجردي، وقرأ السُّوسنجردي على أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، وقرأ أبو طاهر على أبي عثمان سعيد بن عبد الرَّحيم بن سعيد الضَّرير البغدادي المودّب، وقرأ أبو عثمان على أبي عمر حفص ابن عبد العزيز الدُّوري، وقرأ الدُّوري على أبي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز الكسائي الكوفي[1].

ورواية التَّجريد:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية الدُّوري من قراءة أبي الحسن الكسائي: قرأت بها على الفارسي، وأخبرني الفارسي أنَّه قرأ بها على أبي الحسن السوسنجردي، وقرأ بها السُّوسنجردي على أبي الطَّاهر بن أبي هاشم، على أبي عثمان سعيد بن عبدالرَّحيم الضَّرير، على أبي عمر حفص بن عمر الدُّوري، وقرأ الدُّوري على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي[2].

ثانيًا: الأسانيد المذكورة في مفردة يعقوب لابن الفحام وغير المذكورة في كتاب الجامع لأبي الحسين الفارسي:

أ- قراءة يعقوب [رواية روح][3] :

أسند الشَّيخ ابن الجزري -رحمه الله تعالى- للفارسي عن طريق كتاب مفردة يعقوب لأبي القاسم ابن الفحَّام الصِّقلي في قراءة يعقوب من رواية روحٍ عنه طريقًا واحدةً وهي كالتَّالي:

قراءة أبي القاسم ابن الفحَّام على أبي الحسين الفارسي، وقرأ الفارسي بها على أبي أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري، وأبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام، وقرأ الحسن بن الفحام وعبد السَّلام على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي البصري، وقرأ ابن خشنام على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيميّ المعدّل، وقرأ المعدّل على أبي بكر محمد بن وهب بن يحي بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثَّقفي البغدادي، وقرأ ابن وهب على أبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي، مولاهم البصري النحوي، وقرأ روح على إمام البصرة أبي محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، مولاهم البصري[4].

ورواية مفردة يعقوب:

قال الشَّيخ أبو القاسم في رواية روح من قراءة أبي محمد يعقوب الحضرمي: قرأت بها على الفارسي، وقرأ بها الفارسي على أبي أحمد عبدالسَّلام بن الحسين البصري، على أبي محمد الحسن بن الفحَّام، وقرأ أبو أحمد وابن الفحَّام على أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام المالكي البصري، وقرأ ابن خشنام على أبي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان التيميّ، وقرأ المعدّل على محمد بن وهب بن يحي بن العلاء بن عبد الحكم المقرئ المدني، وقرأ ابن وهب على أبي روح بن عبد المؤمن وقرأ روح على أبي محمد يعقوب[5].

(1/ 211).

(1) النَّشر (3/ 457-460).

(2) التَّجريد (118)، وينظر: الرَّوضة لأبي علي المالكي (1/ 214).

(3) الإسناد مسند في الرَّوضة لأبي علي المالكي، إلَّا ما كان من عدم ورود أبي محمد الحسن بن محمد بن يحي الفحَّام في الشيوخ الذين قرأ عليهم الفارسي، وباقي الإسناد هو نفسه المذكور. الروضة للمالكي (1/ 221-222).

(4) النشر (3/ 486-493).

(5) مفردة يعقوب (100-106).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخلاصة في هذا المبحث:

أولًا: إنَّ كلَّ ما رواه الإمام ابن الجزري -رحمه الله- من الطرق والمرويات عنِ الإمام أبي الحسين نصر الفارسي والتي أسندها إليه عن طريق ابن الفحَّام إنَّما هي أسانيدُه عنه بطريق الأداء لا النَّصِّ، وقد رواها بسنده -أعني الإمام ابن الجزري- إلى الكتابين: التَّجريد والمفردة وليست بسنده إلى كتاب «الجامع» للفارسي.

ثانيًا: ظاهر هذه المرويات والأسانيد مخالفة النَّشر للأصل الذي استقاها منه من حيث عدم وجودها فيه، وهي أسانيد صحيحة مستفيضة ومشهورة أسندها الشَّيخ -رحمه الله- تلاوة وأداءً عن الإمام الفارسي من طريق شيخ الإسكندرية ابن الفحَّام.

ثالثًا: هذه الطُّرق التي يُسنِدها الإمام ابن الجزري إلى الإمام الفارسي عن طريق ابن الفحَّام إنَّما هي بسنده إلى كتاب التَّجريد وليست بسنده إلى كتاب الجامع، بمعنى أنَّ الشُّيوخَ الذين قرأ ابن الجزري عليهم كتاب التَّجريد أو المفردة ليس هو السَّند الذي قرأ به كتاب الجامع للفارسي.

رابعًا: جميع الطُّرق والمرويات التي هي في أسانيد ابن الفحام من خلال كتابَيه إلى أبي الحسين الفارسي هي نفسها الأسانيد النَّشرية التي رواها ابن الجزري عن الإمام الفارسي رجالًا وروايةً.

خامسًا: ما أسنده الشَّيخ ابن الجزري عن طريق ابن الفحَّام من مرويات وأسانيد إلى الإمام الفارسي في هذا المبحث خاصَّة أسنده كذلك عن الإمام أبي علي المالكي من نفس الطَّريق.

سادسًا: فيما اتَّفق عليه الشيخان الإمامان -المالكي والفارسي- في الرِّواية عن الشُّيوخ وقراءة الحروف وقد كشف عن ذلك:

- تتبع ما أسنده الحافظ ابن الجزري إلى الفارسي عن طريق ابن الفحَّام وعرضه ومقابلته مع ما جاء في كتاب الرَّوضة للمالكي، فقد اتَّضح أنَّ الإمام أبا علي المالكي أثبت جلّ هذه الطرق والأسانيد، عدا طريقٍ واحدةٍ، وهي طريق أبي الحسن القزاز في قراءة أبي عمرو من رواية الدُّوري عنه[1]، والخلاصة في هذه الطريق:

- الإمام أبو الحسين الفارسي انفرد بإسناد هذه الطَّريق وتلاوتها، وإن لم يجعلها في مصنَّفه في القراءة والرِّواية، وإنَّما رواها عنه أداءً الإمامان الجليلان -ابن الفحام وابن الجزري-.

- باعتبار ما جاء به النَّص بقراءة الفارسي جميع مرويات أبي علي المالكي وبنفس شيوخه[2]، إلَّا أنَّ هذه الطريق لم تُسنَد إلى الإمام المالكي لا من طريق التَّجريد، ولا من طريق النَّشر.

وهنا قد يُطرح سؤالٌ، فيقال: هل نعتبر هذه الطريق التي انفرد بروايتها الإمام الفارسي وقراءتها على الشُّيوخ طريق زائدة؛ إذ المفهوم فيما جاء به النَّص عن ابن الفحَّام أنَّ كلّ رواية قرأ بها الفارسي قد سبق إليها المالكي وقرأ بها؟

الجواب على ذلك: ما وجدنا شيئًا يدلُّ على أنَّ الإمام المالكي قد قرأ بهذه الطريق، وذلك لا يعني أنَّه لم يروِها مسندةً، فقد يكون قرأ بها على شيوخه ولم ينقل ذلك أحدٌ عنه، أو أقرأ بها آخرين وروَوْها عنه لكن لم يصل إلينا من أسانيدهم، هذا من جهة.

ومن جهةٍ أخرى يحتمل أنَّ الشَّيخ ابن الجزري ما اختار هذه الطريق ضمن مروياته في كتابه النَّشر؛ وإن كان قرأ وأجاز بها، ويؤوَّلُ عدم تعرض ابن الفحَّام لاستثناء هذه الطريق من كلامه[3]؛ أنَّها لم تقع له، والله تعالى أعلم.

---

(1) ينظر الطريق في كتاب النشر (2/ 328).

(2) تقدَّم النَّص عن ابن الفحام بذلك راجعه في خلاصة المبحث الرَّابع.

(3) سبق ذكره قريبا، وخلاصته: قراءة الفارسي على جميع شيوخ المالكي بجميع الروايات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تمَّتِ الأسانيد الأدائية عن الكتاب المسنَد في القراءة «الجامع في القراءات العشر» .

وصلى الله على سيدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله ربِّ العالمين

الخاتمة

وبعد إتمام هذا البحث فإنِّي أحمد الله تعالى على ما أكرمني به حمدًا يوافي ما تزايد من النِّعم، وأشكره على ما أولى به من الفضل والاصطفاء والكرم، ويطيب لي أن أختم بأهمِّ ما وضُح وانكشف لي من النتائج العلمية المستخلصة من هذا البحث الدَّقيق في بابه، وأوجزها فيما يلي:

أولًا/ بيان أنَّ ما أسنده الإمام ابن الجزري إلى كتاب الجامع للفارسي قسمان: قسمٌ أسنده إليه بسنده، وقسمٌ -وهو الأكثر- أسنَده إليه عن طريق ابن الفحَّام من خلال كتابَيه: التَّجريد والمفردة - وهذا باستقراء أسانيد النَّشر-.

ثانيًا/ ما جاء من مرويات وأسانيد في كتاب النَّشر إلى أبي الحسين الفارسي أخذت منحيين: منحى الأداء والتِّلاوة؛ أعني التي لم تُسنَد في كتابه، ومنحى النَّصِ والرِّواية وهي التي في أسانيده -أي: أسانيد الجامع- مرويةً ومسندةً بالنَّص.

ثالثًا/ بيان أنَّ هذا الضرب من طرق التَّحمل والأداء لم ينفرد به الإمام الفارسي -أقصد عدم وضع ورواية الإسناد في كتابه-، وإنَّما وجد عند كثير من أشياخ القراءة أصحاب الكتب المصنَّفة في القراءات كالدَّانيِ وأبي علي المالكي، وغيرهم.

رابعًا/ بيان أنَّ ما جاء به النَّص عن ابن الفحَّام من أنَّ كلّ رواية قرأ بها الفارسي قد سبق إليها المالكي وقرأ بها ليس على عمومه، فمع كلِّ هذا الاتِّفاق بين الإمامين -المالكي والفارسي- في الرِّواية عن الشُّيوخ وقراءة الحروف، إلَّا أنَّ أبا علي المالكي قد أثبت ودون في كتابه جلُّ الطرق المروية برجال إسنادها عن الفارسي والتي أسندها إليهما ابن الجزري -رحمه الله- عدا طريقين[1].

خامسًا/ إنَّ العلماء المؤلفين في علم القراءات لم يلتزموا في كتبهم بذكر كل أسانيدهم التي قرؤوا بها على شيوخهم؛ والعلة أنَّهم لم يحدُّوا في ذلك شرط الإلتزام، وهذا يتضح في بعض أسانيد الإمام الفارسي والهذلي والمالكي وغيرهم فيما نقله عنهم الإمام ابن الجزري في كتابه النشر حيث يذكر أسانيدَ لهؤلاء المؤلفين وهي غير مسنَدة ومروية في كتبهم.

سادسًا/ إنَّ من مُهِمَّاتِ النتائج وأجلِّها التي خرجت بها هذه الدِّراسة ترسيخَ قضية مهمة وهي أنَّ في كتاب النَّشر للحافظ ابن الجزري أسانيد أدائية جنبًا إلى أسانيد النَّص والرِّواية، وفي ذلك ردٌ على كلِّ من أذعن عن التَّسليم بأسانيد النَّشر وألزم الشَّيخ ما لم يُلزم به نفسه، وقد وجد في أوساط بعض أصحاب التَّحريرات من باب لسان حالهم لا لسان مقالهم، فتراهم يعترضون على بعض أسانيد الشَّيخ ابن الجزري من خلال تجويزهم ما لم يذكره الشَّيخ ويزيدون في أسانيده إن كان مسنداً عند أصحاب الكتب فبالتالي زيادة وجه بحجة أنَّ الشيخ لم يذكره وهو موجود في مصادره وأصوله، وكذلك الذين هم بضدِّ ذلك؛ وأعني بهم الذين يمنعون ما هو غير مسنَد ومرويّ عند أصحاب الكتب فيترتَّب عليه إلغاء أوجهٍ قرَّرها الشَّيخ، فيقولون: لا يقرأ به بحجة أنَّه لا يوجد في أصول نشره.

سابعًا: اختلاف المحقِّقين والمهتمِّين بأسانيد النَّشر ومروياته في عدد الطُّرق التي انتقاها الشَّيخ ابن الجزري من الكتب المصنَّفة في القراءة والرِّواية ناتج عن اختلاف منهجية كلّ منهما في الاعتبار، وذلك

(1) تقدَّم بيانهما في خلاصة المبحثين الرَّابع والخامس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ظاهر من تتبُّع منهجيتهم في كتاب النَّشر ودراسته.

ثامنًا: يظهر اعتماد الشَّيخ ابن الجزري في مروياته على أسانيد التِّلاوة والأداء أكثر منه اعتماده على أسانيد النَّص والرِّواية؛ أعني أسانيده الأدائية إلى أصحاب الكتب، ولا يتفطّن إلى ذلك إلَّا من رام دراسة كتاب النَّشر خاصةً أسانيد الشَّيخ دراسة فاحصة ونظر فيه بإمهالٍ وتأمُّلٍ.

التوصيات

أهمّ التَّوصيات من خلاصة البحث:

أولًا/ حثُّ الباحثين على استكمال البحث والدِّراسة للأسانيد الأدائية المتبقِّية في كتاب النَّشر، وهي عددٌ لا بأس به.

ثانيًا/ استخراج الأسانيد والطُّرق من الكتب الكبيرة، ممَّا خرج فيها مؤلفوها عن شرط كتبهم في الأسانيد.

المصادر

1-الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت:544هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث/ المكتبة العتيقة - القاهرة/ تونس، ط:1، 1379هـ - 1970م.

2-إنباء الغمر بأبناء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -لجنة إحياء التراث الإسلامي-، مصر، 1389هـ-1969م.

3-إنباه الرُّواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:646هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط:1، 1424هـ.

4-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 2003 م.

5-تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي -بيروت-، ط:1، 1422هـ-2002م.

6-تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ-1995م.

7-التبصرة في القراءات السَّبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي القرطبي (ت:437هـ)، تحقيق: محمد الندوي، الدار السَّلفية- الهند، ط: 2، 1402هـ-1982م.

8-التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحَّام الصِّقِلي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت:516هـ)، تحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم العاصي الدُّوري، دار عمَّار للنَّشر والتَّوزيع -عمَّان، ط:1، 1422هـ-2002م.

9-تحفة الإخوان في الخلف بين الشَّاطبية والعنوان، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت:833هـ)، تحقيق: أحمد بن حمود بن حميد الرُّويثي، دار كنوز إشبيليا، ط:1.

10-التَّيسير في القراءات السَّبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني الأندَلُسي، (ت:444هـ)، تحقيق: د. خلف بن حمود بن سالم الشَّغدلي، دار الأندلس للنَّشر والتَّوزيع -حائل-، ط: 1، 1436هـ-2015م.

11-جامع أسانيد ابن الجزري لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت:833هـ)، تحقيق: حازم سعيد حيدر، كرسي تعليم القرآن الكريم بجامعة الملك سعود -الرياض-، ط1، 1435هـ-2014م.

12-جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، جامعة الشارقة -الإمارات-، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط:1، 1428هـ-2007م.

13-الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها لنصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشِّيرازي المصري (ت:461هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة أولاد الشَّيخ للتراث، ط:1، 2018م.

14-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية -عيسى البابي الحلبي وشركاه- مصر، ط:1، 1387هـ-1967م.

15-الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية -حيدر اباد- الهند، ط:1، 1392هـ-1972م.

16-الرَّوضة في القراءات الإحدى عشر، للإمام أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت:438هـ)، تحقيق: نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل، رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -الرِّياض- 1415هـ.

17-سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي (ت:801هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط:3، 1373هـ-1954م.

18-السَّلاسل الذهبية بالأسانيد النَّشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية لأيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، ط:1، 1428هـ-2007م.

19-سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405هـ-1985م.

20-شرح أصول الشَّاطبية لصدقة المسحرائي (ت:825هـ)، تحقيق: خلود بنت محمد العديلي، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة -كرسي الشَّيخ يوسف بن عبد اللطيف جميل للقراءات-، ط:1.

21-شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي (ت:834هـ)، تحقيق: الأستاذ الصِّديقي سيدي فوزي، مطبعة النَّجاح الجديدة -الدَّار البيضاء-، ط:1، 1421هـ-2001م.

22-شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ت:463هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.

23-الشَّقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت:968هـ)، دار الكتاب العربي -بيروت-.

24-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت:902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

25-طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، لعبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم ابن السَّلَّار الشافعي (ت:782هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، ط:1، المكتبة العصرية، صيدا -بيروت-، 1423هـ-2003م.

26-غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351 هـ ج. برجستراسر.

27-الكتاب الجامع لقراءات الأئمة العشرة بعللها ووجوهها وزيادة عليها، لنصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشّيرازي (ت:461هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، ط:1، 2018م، مكتبة أولاد الشَّيخ.

28-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق: طيّار آلتي قولاج، مطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة التابعة لوقف الديانة التركي أنقرة -استنابول-، 1416هـ-1995م.

29-مفردة يعقوب لعبد الرَّحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، المعروف بابن الفحَّام الصِّقلي (ت:516هـ)، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، دار أضواء السَّلف -الرياض-، ط:1، 1428هـ-2007م.

30- المفيد في شرح القصيد لابن جبارة المقدسي (ت:728هـ)، (مخطوط) نسخة الإسكندرية.

31- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت:884هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد -الرياض- السعودية، ط:1، 1410هـ-1990م.

32-منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، دار الكتب العلمية، ط:1، 1420هـ-1999م.

33-النشر في القراءات العشر لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:833هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور السالم محمد الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ط1.

34-النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى:794هـ)، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض-، ط:ذ، 1419هـ – 1998م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية